



جامعة الموصل

كلية الآداب

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

اسم المادة الدراسية: ادوات تنظيم اوعية المعلومات
المرحلة: الثالثة
اسم التدريسي : أ. رفل نزار عبد القادر
العام الدراسي 2025-2026

أدوات الضبط الموضوعي

1- قوائم رؤوس الموضوعات

من المعلوم لدى المكتبيين، ان تحديد رؤوس الموضوعات واختيار المصطلحات المناسبة والاكثر تعبيراً عن المحتوى الفكري للمادة العلمية، يعتمد على وجود قوائم رؤوس موضوعات مقننة للمساعدة في اختيار الرأس المناسب لموضوع المادة المفهرسة، وذلك لان الاحكام والاراء الشخصية للمكتبيين تختلف من شخص لآخر. وللوصول الى التقنين في صياغة رؤوس الموضوعات وفي تحديد معانيها واستخداماتها، لابد من اتباع سياسة موحدة وثابتة في ادخال جميع كتب الموضوع الواحد تحت مدخل موضوعي واحد وبنفس الصيغة والتسمية، كي لا تتبعثر المواضيع تحت مصطلحات شتى، وهو ما تقدمه قوائم رؤوس الموضوعات التي تشتمل على رؤوس الموضوعات والاحالات والتفريعات المستخدمة فيها، وهي بذلك موازية لجداول التصنيف وقواعد الفهرسة الوصفية. ويمكن تقسيم قوائم رؤوس الموضوعات الى قسمين رئيسيين هما:

1. **قوائم رؤوس الموضوعات العامة:** وتشتمل على رؤوس موضوعات شاملة لجميع حقول المعرفة البشرية بصورة عامة، وغالباً ما تستخدم في المكتبات العامة والقومية الكبيرة الحجم وذات المجموعات الضخمة والمتنوعة، كما يمكن استخدامها في المكتبات المتوسطة الحجم ايضاً.

2. **قوائم رؤوس الموضوعات المتخصصة، والدقيقة التخصص (الخاصة):** وهي القوائم التي تحتوي على رؤوس موضوعات متخصصة في مجال أو حقل موضوعي معين بكافروعه وأقسامه، فهي تقتصر في تغطيتها على مجال واحد بعينه وتتناول كل رؤوس الموضوعات المتعلقة به، وعادةً ما تستخدم في المكتبات الصغيرة والمتوسطة الحجم، لتلبية احتياجات مستخدميها المتخصصين في ذلك الحقل. أما القوائم الخاصة، فتشتمل على رؤوس موضوعات اكثر تخصصاً من سابقتها، حيث تخدم فرعاً دقيق التخصص من حقول المعرفة، وغالباً ما يقتصر استخدامها في مكتبات الاقسام او المشاريع التي تشتمل على ذلك التخصص الدقيق. وستتناول فيما يأتي أمثلة على كل نوع:

3.1.1 - قوائم رؤوس الموضوعات الأجنبية

إن من أهم ما يذكر عن قوائم رؤوس الموضوعات الأجنبية هو طرح عدد لا بأس به منها في ساحة المكتبات وبخاصة في أوروبا وأمريكا واستخدامها في الفهارس والبليوغرافيات منذ مدة طويلة. فكانت بداية التطلع نحو بناء قائمة رؤوس موضوعات قياسية في الولايات المتحدة بعد صدور الطبعة الاولى من قواعد كتر للفهرس القاموسي عام 1876، لكي تستخدم



جامعة الموصل

كلية الآداب

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

اسم المادة الدراسية: ادوات تنظيم اوعية المعلومات
المرحلة: الثالثة
اسم التدريسي : أ. رفل نزار عبد القادر
العام الدراسي 2025-2026

في تطبيق تلك القواعد، وربما كانت فكرة بول (Poole) انشاء قائمة للرؤوس والاحالات تصدر كمطبوع مستقل على غرار مكتز روجيه (Rogets Thesaurus) عملاً مفيداً في تنمية مصادر كشف هجائي للموضوعات او فهرس قاموسي للكتب. وقد أشار "المؤتمر الرابع للمكتبات" الذي عقد في بوسطن عام 1879 الى الحاجة الكبيرة لانشاء قائمة قياسية لرؤوس الموضوعات الان الخطوة الفعلية تعود بوادرها الى عام 1892، عندما طرح هذا الموضوع في "مؤتمر ليكوود لجمعية المكتبات الأمريكية"، وشكلت على أثرها لجنة برئاسة كتر، أثمر عملها بعد ثلاث سنوات عن صدور اول قائمة رؤوس موضوعات قياسية أجنبية.

1 - القوائم الأجنبية العامة

من أهم الامثلة على هذا النوع من القوائم القياسية ما يأتي :

قائمة جمعية المكتبات الامريكية (ALA)

ان أول قائمة رؤوس موضوعات قياسية أجنبية وضعت كأساس لتلبية احتياجات المكتبات العامة والمتوسطة الحجم، هي قائمة جمعية المكتبات الامريكية والتي كان ظهور طبعتها الاولى عام 1895 ملحاً وضرورياً، وذلك لاستخدامها في تطبيق قواعد كتر اولاً ولتنمية مصادر الكشف الهجائي للموضوعات والفهرس القاموس للكتب ثانياً. اما الطبعة الثالثة والاخيرة من هذه القائمة فقد صدرت عام 1911.

ولابد من الاشارة الى أن هذه القائمة قد فقدت حداثتها في الوقت الراهن، الا ان اهميتها تعود الى كونها اوضحت اهمية استخدام قوائم رؤوس الموضوعات القياسية كما ان لها تأثيرها في القوائم التي تلتها من حيث أشكال رؤوس الموضوعات.

- قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس (LCSH)

يمكن القول ان هذه القائمة هي من أكثر قوائم رؤوس الموضوعات الأجنبية شمولاً وتفصيلاً، كونها نشأت وتطورت في أحضان مجموعات مليونية من المواد واوعية المعلومات المتوفرة في مكتبة الكونكرس، فهي قائمة في كل مجالات المعرفة البشرية، لذا فقد شاع استخدامها وشهرتها داخل الولايات المتحدة وخارجها، سواء في المكتبات الكبيرة، او الجامعية، أو المتخصصة، حتى ان هناك بعض المكتبات ذوات التخصص الدقيق تستخدم هذه القائمة على اساس انتقائي، ونظراً لأهمية



جامعة الموصل

كلية الآداب

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

اسم المادة الدراسية: ادوات تنظيم اوعية المعلومات
المرحلة: الثالثة
اسم التدريسي : أ. رفل نزار عبد القادر
العام الدراسي 2025-2026

هذه القائمة في الجانب العملي من هذه الدراسة لاستخدامها من قبل المكتبة المركزية لجامعة الموصل، ارتأت الباحثة تناولها بشيء من التفصيل.

لقد بدأ جمع هذه القائمة عام 1897 اعتماداً على قائمة رؤوس موضوعات جمعية المكتبات الأمريكية كأساس لها، فنتج عنها صدور الطبعة الاولى من هذه القائمة والتي كان لهانسون (Honson)، الفضل الاكبر في وضع أسسها {(LCSH)}.

واستمرت مكتبة الكونكرس باصدار طبعاتها من القائمة سنوياً حتى الطبعتين الاخيرتين، السابعة والعشرون عام 2004، والثامنة والعشرون التي طرحت في الاسواق في ربيع 2005 بخمسة مجلدات

وقد اشتملت الطبعة الأخيرة كل رؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس، وبلغ مجموع رؤوس موضوعاتها (270000) رأس موضوع مع احالاتها، وهي أحدث طبعة ورقية تصدرها المكتبة حتى الان، مع توفرها إلكترونياً على شبكة الانترنت.

وأهم ما يميز الطبعتين الأخيرتين هو ظهور كشاف هجائي بالتفريعات في قوائم مستقلة تطبع سنوياً بدلاً من ظهورها في ملف الإسناد الموضوعي تحت رأس موضوع منفرد مما يساعد في تحديد موقع المعلومات في دليل الفهرسة الموضوعية لرؤوس الموضوعات (Subject Cataloging Manual : subject headings) المتوفر على شبكة الانترنت منذ عام 1996 في طبعته الخامسة.

لماذا تعد قائمة مكتبة الكونكرس أكثر أهمية من السابق وما هي أسباب نجاحها حتى الآن ؟

لقد لخصت جان (Chan) أهم أسباب نجاحات قائمة مكتبة الكونكرس (LCSH)، وأكدها كل من هانسون (Hanson) ومسكا (Miska) وهايكن (Haykin) ومان (Mann) وغيرهم ممن كتبوا في هذا الجانب، مشيرة الى أن استمرار القائمة ونجاحها يعود الى كونها دائمة التطوير والتحديث على رؤوس موضوعاتها وخططها مما جعلها مؤثرة في مستخدميها، كما ان محتوياتها وتفريعاتها غير محددة باستخدامها في الفهرس الموضوعي فقط مما جعل معظم النظم الحديثة تعتبرها منافسة لها، كنظام التكشيف المحافظ على السياق (PRECIS) وغيره، وربما كانت مجاراتها لتطورات العصر وللتقنيات التي تشهدها المكتبات سواء على الصعيد الفني أو السياسات والإجراءات والإتاحة على شبكة الانترنت، من الأسباب المهمة في استمرارها.



جامعة الموصل

كلية الآداب

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

اسم المادة الدراسية: ادوات تنظيم اوعية المعلومات
المرحلة: الثالثة
اسم التدريسي : أ. رفل نزار عبد القادر
العام الدراسي 2025-2026

لذا فقد كرست مكتبة الكونكرس جهدها لتطوير قائمتها الموضوعية لتكون أداة إسترجاع فعلية وموضوعية على الخط المباشر يمكن دمجها مع النظم المحلية أو الدولية وتربط بالسجلات الببليوغرافية المحوسبة، وكذلك لعرض صفحات (OPAC) الخاصة بقائمة مكتبة الكونكرس، وهو ما لا تمتلكه مقومات البحث الأخرى كشبكة (OCLC).

ومن أهم ميزات هذا النظام المطور للقائمة هو إظهاره العيوب النقدية في عمل الإحالات، وجمعه لكل الموضوعات ذات الصلة معاً في قائمة مستقلة معدة مسبقاً برؤوس الموضوعات الخاصة بالقائمة، ويمكن من خلال هذه التقنية السيطرة نسبياً على مفردات القائمة مع الإفادة من بيانات المتابعة التي تعرضها صفحات (OPAC) كعناصر بحث بديلة للمستفيدين

وعلى الرغم من كل النجاحات التي حققتها قائمة (LCSH)، إلا أنه مازالت هناك عقبات تحول دون الوصول الى الكمال، لعل أهمها الحساسية الشديدة وعقدة النقص تجاه التغيير وهو ما يبيده المكتبيون التقليديون ربما لأسباب نفسية وإقتصادية، كذلك فقدان الإكتمال في القاعدة النظرية التي تتمثل بوجود تقنين للفهرسة الموضوعية يمكن إعتباره مقياساً فلسفياً، وقد يعود ذلك النقص الى التقصير في إعطاء الوقت الكافي لتطوير نظرية رؤوس الموضوعات من قبل العاملين في مجال الفهرسة الموضوعية. كما توجد مشاكل أخرى متعلقة بمستخدمي القائمة على الخط المباشر والتي يحاول المكتبيون القائمون على هذه القائمة تلافيها، كمعرفة المستفيد بالنظام وطرائق الإسترجاع المثلى للموضوعات، والمفردات الأنسب التي يجب عليه استخدامها للوصول الى جميع المواد المتعلقة بموضوعه، وغيرها من المشاكل التي تحاول القائمة تلافيها، وذلك من خلال توفير الأدلة المرفقة بالنظم الجديدة والأدوات المساعدة الأخرى.

قائمة سيرز لرؤوس الموضوعات

ربما كانت الحاجة الماسة الى قائمة اقل شمولاً واتساعاً من قائمة مكتبة الكونكرس وأكثر تناغماً مع حاجات المكتبات الامريكية المتوسطة والصغيرة الحجم هي السبب الرئيس الذي دفع مني ايرل سيرز (Sears)، الى إعداد قائمة رؤوس موضوعات تلائم احتياجات تلك المكتبات فظهرت الطبعة الأولى من هذه القائمة تحت عنوان "قائمة برؤوس الموضوعات للمكتبات الصغيرة": A list of subject headings for small libraries (ثم توالى

صدورها حتى الطبعة (16) عام 1997 والتي تضم أكثر من (15000) رأس موضوع. وعلى الرغم من وفاة سيرز بعد صدور الطبعة الثالثة، إلا أن صدور القائمة استمر وب نفس عنوانها الحالي مع الإبقاء على أسم صاحبها (سيرز) عرفاناً بالجميل



جامعة الموصل

كلية الآداب

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

اسم المادة الدراسية: ادوات تنظيم اوعية المعلومات
المرحلة: الثالثة
اسم التدريسي : أ. رفل نزار عبد القادر
العام الدراسي 2025-2026

قوائم رؤوس الموضوعات العربية

إن الجهود المبذولة في مجال اصدار قوائم رؤوس موضوعات عربية لا يمكن إغفالها او تجاهلها، وربما كان ذلك نتيجة لكثرة التوصيات التي صدرت بخصوص اعداد قوائم رؤوس موضوعات عربية في المؤتمرات المكتبية التي عقدت على الصعيد العربي بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ابتداءً من عام 1959 وحتى عام 1977، والتي تؤكد جميعاً على ضرورة إعداد قائمة رؤوس موضوعات عربية شاملة ومقننة ومتابعتها لتفي باحتياجات المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي، من قبل لجنة مكلفة مسبقاً من المتخصصين العرب، كل ذلك كان دافعاً كبيراً نحو بذل المزيد من تلك الجهود

ومن أهم الأمثلة على هذا النوع من قوائم رؤوس الموضوعات ما يأتي :

- قائمة ابراهيم الخازندار

يمكن اعتبار قائمة رؤوس الموضوعات العربية لابراهيم الخازندار، اول قائمة رؤوس موضوعات عربية عامة، وهي مازالت مستخدمة لحد الان في عدد لا بأس به من المكتبات العربية. ويعد واضعها من اوائل من أبدوا اهتمامهم بفكرة قائمة رؤوس موضوعات عربية، ونتج عن هذه الفكرة اصداره للطبعة الاولى من هذه القائمة عام 1958 تحت عنوانها الحالي مشتملة على (2900) رأس موضوع.

- قائمة زاهدة إبراهيم

لعل من أهم ما يذكر عن هذه القائمة التي صدرت طبعتها الوحيدة عام 1977 متضمنة (4000) رأس موضوع، هو أن رؤوس موضوعات القائمة مأخوذة أصلاً من قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس، مع قيام المعدة بإعطاء توضيح لمنهجها المتبع في مقدمة القائمة يقع في (12) نقطة، وتجدر الإشارة الى أن هذه القائمة قد فقدت الكثير من حداثتها في الوقت الحاضر نتيجة عدم استمرار صدور طبعات جديدة منها لمواكبة تطورات العصر

- قائمة جامعة الرياض

أعدت هذه القائمة عام 1977 وصدرت من قبل قسم الفهرسة والتصنيف بجامعة الرياض في عام 1978 بإشراف ناصر السويديان، معتمدة على التجميع من عدة رؤوس موضوعات عربية وانكليزية، حيث إحتوت على (5000) رأس موضوع وإحالة. وربما كانت هذه القائمة بمثابة الخطوة نحو إعداد قائمة شاملة لرؤوس الموضوعات العربية كونها استوعبت أكثر التجارب السابقة مع إضافة الكثير من القواعد والشروح عن كيفية الاستخدام.



جامعة الموصل

كلية الآداب

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

اسم المادة الدراسية: أدوات تنظيم اوعية المعلومات
المرحلة: الثالثة
اسم التدريسي : أ. رفل نزار عبد القادر
العام الدراسي 2025-2026

ومما يؤخذ عليها هو أنها لم تحرر ولم تراجع بقوة الى الحد الذي يذيب الفوارق بين المستويات المختلفة لمن اشتركوا في تجميع رؤوسها وصياغتها، وقد صدرت الطبعة الثانية من هذه القائمة عام 1985.

- قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى

تعد هذه القائمة من القوائم الجديرة بالاحترام الأمر الذي دفع بالباحثة الى تناولها بمزيد من التفصيل ليس تحيزاً منها لجانب استخدامها من قبل المكتبة المركزية موضوع الدراسة، بل لأنها أكبر واشمل قائمة رؤوس موضوعات عربية، طبقاً لمسامها ولعدد رؤوس موضوعاتها.

لقد جاءت هذه القائمة اصلاً نتيجة لجهد عربي مشترك وبتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قام على اثره كل من شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدي بتولي مهمة إعداد هذه القائمة فنتج عن جهدهما صدور الطبعة الاولى من قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى عام 1985.

ولم تقتصر هذه القائمة على بلد بعينه بل إمتد استخدامها على نطاق العالم العربي، وذلك للعدد الكبير الذي احتوته القائمة من رؤوس الموضوعات والذي تجاوز (25000) رأس موضوع، اضافة الى تشابهها في العديد من النواحي وبخاصة ما يتعلق باشكال رؤوس الموضوعات بقائمة مكتبة الكونكرس ، وقد أشارت يسرية زايد الى ان هذه الطبعة هي طبعة تجريبية وان الطبعة الثانية المزيّدة والمنقحة والتي صدرت عام (1994) لنفس المصنفين وب نفس العنوان الحالي وبالتالي يمكننا القول ان هذا العمل يستحق الثناء، كونه يعد اضافة هامة ومساهمة قوية لتوفير اوسع قائمة رؤوس موضوعات عربية استمرت حتى الآن، وربما كان لتولي إعداد جميع طبعاتها إثنين من المكتبيين العرب المعروفين في مجال المكتبات والمعلومات بشكل عام، وفي الفهرسة بشكل خاص، ميزة اضافية لهذه القائمة، اضافة الى اسهامها بشكل مؤثر في سد الثغرات التي تعاني منها المكتبات العربية في تحديد وصياغة رؤوس الموضوعات العربية في معظم تلك الاقطار.

- قائمة رؤوس الموضوعات العربية الموحدة

من الملاحظ في قوائم رؤوس الموضوعات العربية المطروحة في ساحة المكتبات برغم أن بعضاً منها جدير بالاهتمام، هو أن هذه القوائم لم تستخدم كأساس موحد في تركيبتها، مما دعى بالمنظمة العربية الى وضع اسس للتطبيق في بناء قائمة رؤوس موضوعات عربية، وتتم دراسة هذه الأسس من خلال لجنة تطوير الركائز الفنية التقليدية والآلية في مجال التوثيق والمعلومات المنعقدة في عمان عام 1980، محاولة منها لاصدار قائمة موحدة وقياسية مبنية على القوائم التي اعتمد بناؤها على أسس موضوعية، لذا قامت المنظمة بتكليف الاستاذ محمود احمد اتيّم بمهمة إعداد هذه القائمة التي صدرت طبعته الاولى عام 1995 بعنوان "قائمة رؤوس الموضوعات العربية الموحدة"، لذا فهي تعد احدث قائمة رؤوس موضوعات عربية معروفة حتى الآن، وقد ظهرت في مجلد واحد يضم اكثر من (10500) رأس موضوع، وورد في مقدمتها "إن هذه القائمة هي استجابة للدعوات المتكررة



جامعة الموصل

كلية الآداب

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

اسم المادة الدراسية: ادوات تنظيم اوعية المعلومات
المرحلة: الثالثة
اسم التدريسي : أ. رفل نزار عبد القادر
العام الدراسي 2025-2026

التي طالب بها المفهرسون في المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي، وليست مجرد قائمة رؤوس موضوعات عربية أخرى تضاف الى سلسلة القوائم المنشورة الأخرى، كما ان هذه القائمة عملت على تجنب الأخطاء ونقاط الضعف التي عانت منها القوائم السابقة".

- القوائم العربية الحديثة

- قائمة رؤوس الموضوعات القياسية

- قائمة الفهرس العربي الموحد

وهما احدث قوائم رؤوس الموضوعات استخدما وانتشارا على صعيد العالم العربي فالاولى تعد احدث نسخة ورقية صدرت عام 2002، اما الثانية فهي متاحة الكترونيا على الخط المباشر للمكتبات المشاركة في مشروع الفهرس العربي الموحد